تأثير أسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى

م.م رجاء حميد رشيد raja.hameed1965@gmail.com
كلية الفنون الجملية – جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر، التذوق الفني
Keywords : Mini Teaching, Artistic Taste
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/٦/٥

ملخص البحث

تعد هذه الدراسة الأولى حسب علم الباحثة في استخدام أسلوب التدريس المصغر بمجال التربية الفنية والذي يعد من الأساليب التدريسية الحديثة التي تعتمد الطالب كمحور للعملية التدريسية، وهي مكملة للبحوث السابقة بمجال التذوق الفني التي قد تسهم في تنميته لدى الطلبة. من خلاله تدعو الباحثة التدريسيين في التربية الفنية بضرورة استخدام الأساليب التدريسية الحديثة في التدريس، لما لها من أهمية في تعزيز دور الطالب في العملية التدريسية. أما مشكلة البحث فتتجلى بالإجابة على التساؤل الاتي: هل للأسلوب االتدريس المصغر تأثير في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى؟

ويهدف البحث إلى: التعرف على مهارات التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى. والتعرف على تأثير اسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة وأهداف البحث. أما عينة البحث فقد اشتملت على طلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى. وكانت أداة البحث مقياس مهارات التذوق الفني الذي كيفته الباحثة على البيئة العراقية. وبعد اجراء الاختبار القبلي وتطبيق الأسلوب التدريسي وتنفيذ الاختبار البعدي والحصول على البيانات تم معالجتها باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS للحصول على النتائج ومنها استنتجت الباحثة مايأتي: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبارات البعدية. وهناك تأثير إيجابي لأسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لأفراد المجموعة التجريبية.

The Effect of Mini Teaching Style in Developing Artistic Taste Skills at Students in Department of Artistic Education in College of Fine Arts – University of Diyala

Assist. Inst. Rajaa- Hameed Rasheed (M.A.)

Abstract :

This study is considered to be the first of its kind according to the knowledge of the researcher in using mini-teaching style in area of artistic education. It is considered as modern ways of teaching which consider the student as the core of teaching process, which is complementary to previous researches in the field artistic taste that might contribute in developing the student. Through it the researcher invites the instructors in artistic education of the necessity of using modern teaching methods in teaching because of its importance in supporting the student's role in the process of teaching. As for the problem of research it is about answering the question: does mini-teaching style has effect of developing skills of artistic taste for students at Department of Artistic Education in College of Fine Arts – University of Diyala?

The research aims to:

Identify skills of artistic taste for students at Department of Artistic Education in College of Fine Arts – University of Diyala and to identify effect of mini-teaching style in developing skills of artistic taste for students at Department of Artistic Education in College of Fine Arts – University of Diyala.

The researcher used experimental style because of being suitable with problem and aims of research. The research sample concluded third year students at Department of Artistic Education in College of Fine Arts – University of Diyala. The research tool used was the indicator of artistic taste skills which was formed according to the Iraqi

environment. After conducting the pre-research and implementing teaching style and conducting posterior test in collecting data. The data was analyzed using statistical method SPSS to obtain the results. From the results the researcher concluded the following: significant statistical differences between pre-test and posterior test for the experimental group for the favor of posterior tests. There was positive effect for mini-teaching style in developing skills of artistic taste for sample of experimental group.

اولاً: منهجية البحث:

١ـمشكلة البحث:

بالنظر للتطور الهائل الذي احدثته الثورة الصناعية وتطور الالة وعلوم التكنلوجيا وانعكاسه على مظاهر الحياة العامة وحاجات المجتمع الضرورية والامر الذي يمكنها من اللحاق بركب هذا العالم السريع والذي اصبحت مجتمعاتنا تواجه تحديات كبيرة ومشكلات تتطلب حلولاً ذات افكار ابداعية تتصف بالسرعة واقتصادية الوقت ذاته، تحددت مشكلة البحث الحالي في كيفية استخدام اساليب تدريسية تمكن الطالب من التعلم والتنمية في المواد الدراسية ضمن المناهج المقررة، **وهل لأسلوب التدريس المصغر تأثير في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى؟**

٢ـ اهمية البحث والحاجة اليه:

إن تنمية قدرات المتعلم وميوله واستعداداته وجوانب التذوق الفني لديه من خلال استخدام طرائق واساليب حديثة في تنفيذ متطلبات مناهج جديدة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمر به عالمنا المعاصر. وتتراوح أساليب التدريس ما بين أساليب مباشرة (التي يكون المعلم هو محورها) وأساليب التدريس غير المباشرة (التي يكون الطالب هو محورها). فعندما يكون اكتساب المهارات الأساسية هو الهدف فإن الأساليب المستخدمة هي المباشرة، أما أساليب التدريس غير المباشرة فتستخدم عندما يكون الغرض الوصول إلى الإبداع، الاستقلالية، أو تغيير الاتجاهات عند الطلبة، ويعد التدريس المصغر من أساليب التدريس الحديثة التي ظهرت في مجال التدريس كبديل للطرق المتبعة المتعارف عليها، اذ يتم استخدام تكنلوجيا التعليم، كاستخدام المسجل المرئي (جهاز التصوير والعرض) كأحد الاساليب لإعطاء نتائج أفضل في العملية التعليمية، فالتدريس المصغر يسهم في التخفيف من مشكلات التعليم

العادي مثل عدد الطلاب في الصف، ومحتوى الدرس وزمنه، كما يركز على تحقيق أهداف محددة، وهذه الاهداف قد تكون مهارات او اساليب تعليمية او جوانب معرفية وسلوكية. ويشير (فؤاد أبو الهجاء، ٢٠٠٧) إلى أن التدريس المصغر: هو اسلوب يعمل على إكساب الطالب المتدرب مهارات جديدة وتنميتها وصقل مهاراتها عنده، وفيه يقوم المتدرب بالتدريس لمجموعة قليلة العدد من التلاميذ لفترة تتراوح ما بين خمس الى عشر دقائق، يسجل فيه موقفه التعليمي عن طريق تصوير ذلك بواسطة الفيديو تيب، ومن ثم يعود ليشاهده بنفسه ليتعرف على ما قام به فيكتشف مواطن قوته وضعفه، ومن ثم يحلل ذلك ثانية مع مشرفه وزملائه المتدربين. (أبوالهجاء، ٢٠٠٧، ١٦٣). وتعد مهارات التذوق الفني من الأولويات التي يجب على الطالب تنميتها لديه لتكون لديه القدرة على تذوق ألاعمال الفنية وتحليها وتفسير مضمونها للحكم على القيم الجمالية التي تعبر عنها هذه الأعمال، فعند اختيار أي عمل فني وتفضيله على عمل آخر، يجب أن يرجع ذلك إلى ميول المتعلم وخبراته وثقافته ودرجة تأثره وظروف البيئة المحيطة به، لأن التذوق عملية فطرية طبيعية وجدانية وكل فرد له تفكيره الخاص.

ويعرف التذوق الفني (أبو راشد، ٢٠٠٠) بأنه" التفاعل مع الأخر انفعالياً ونفسياً ومدركات شكلية وموضوعية وقيم جمالية مؤسسة على أعمال الحواس البصرية والسمعية واللمسية والمعرفية، والمدركات العقلية، وتلمس الأثر في مجالاته وميادينه المتعددة سواء كانت فنون معرفية، أو أدبية،أو تعبيرية، أو تشكيلية، أو مهنية يدوية، أو تقنية ". (ابو راشد، ٢٠٠٠، ٩)

وتعد هذه الدراسة الأولى حسب علم الباحثة في استخدام أسلوب التدريس المصغر بمجال التربية الفنية والذي يعد من الأساليب التدريسية الحديثة التي تعتمد الطالب كمحور للعملية التدريسية، وهي مكملة للبحوث السابقة بمجال التذوق الفني التي قد تسهم في تنميته لدى الطلبة.

٣-هدف البحث:

-التعرف على تأثير اسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى.

٤-فرضية البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التذوق الفني لعينة البحث.

٥-حدود البحث:
- طلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
-للمدة من ٢٠١٦/٢/٢٠ ولغاية ٢٠١٦/٤/٣٠.
- القاعات الدراسية لقسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة –جامعة ديالى.

٦-مصطلحات البحث:
-**التدريس المصغر: عرفه** (الفرا٢٠٠٣) انه "موقف تدريسي، يتدرب فيه المعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرفة الفصل العادي. ويتدرب المعلم أو الطالب المعلم – في الغالب – على مهارة تعليمية واحدة أو مهارتين، بقصد إتقانهما قبل الانتقال إلى مهارات جديدة".(الفرا، ٢٠٠٣، ص٧٨).
أما التعريف الاجرائي **للتدريس المصغر**: فهو تقنية تربوية تستخدم وفق مقياس مصغر في حجم الصف ووقت التعليم ولجزء محدد من الدرس، وهو مصمم لتطوير مهارات التدريس من خلال التغذية الراجعة من الطالب نفسه ومن الزملاء باستخدام كاميرات الفيديو في التسجيل والعرض.
-**التذوق الفني**:عرفه (الرفاعي، ١٩٩٥) "هو القدرة على تمييز الشيء الجميل من المألوف، أو القدرة على استنباط كل ما هو جميل في الفن والطبيعة".(الرفاعي، ١٩٩٥،١٦).
والتعريف الاجرائي **للتذوق الفني** : هو عملية اتصال تقتضي وجود طرفين أحدهما المرسل والثاني المتلقي بينهما قناة للتوصيل ورسالة محمولة على هذه القناة.

ثانياً: الاساس النظري والدراسات السابقة:
١-مفهوم التذوق الفني وأهميته:
التذوق الفني هو (المرآة السحرية) التي يرى فيها الفرد ما يجاوز مجال البصر، وهو في أيسر معانيه استقبال ثم هضم ثم اختيار ثم إرسال، بمعنى استقبال لمظاهر الفن ومظاهر الطبيعة ومكوناتها وبدائعها، يستقبلها بالتأمل والوعي والبحث والتفكير، ونصل من خلالها إلى قرارات وأحكام سليمة نستوعبها جيداً، وذلك من خلال تدريب ذاكرتنا وعقولنا على أن نتدبر الأمر، ونمحص ما يقع تحت أبصارنا، ويأتي دور الاختيار، وهو دور دقيق جداً، فعند اختيار العمل الفني وتفضيله على عمل آخر، يرجع ذلك إلى ميول المتعلم وخبراته وثقافته ودرجة تأمله وظروف البيئة المحيطة به، لأن التذوق عملية فطرية طبيعية وجدانية وكل فرد له تفكيره الخاص، وله مستواه فهو يتمتع بدرجة من التذوق الفني والجمالي.

والتذوق الفني يعني قدرة أو هدف تربوي ويتم من خلال تدريب المتعلم على الاستمتاع بما يدركه من موضوعات معنوية، أو مادية وشعوره بالسرور حيالها، ويعد ذلك هدفاً رئيساً لدروس التربية الفنية، يستهدف من خلاله خلق التذوق لدى المتعلمين لإنجاز الأعمال ودقة الأفكار، وما في الطبيعة من جمال، فهذه الأمور تثير في النفس الحس بالجمال والاستمتاع، وهنا لابد من التركيز على قدرة المتعلم على استيعاب العلاقات بين العناصر وتكون القدرات، وهذه الاشياء غاية بحد ذاتها عندما يكون هدف المتعلم تنمية التذوق(المنيف وصالح، ١٩٩٨، ٣٨) .

ويضيف دي (Day، ١٩٩٧: ٢٩٣) أن التذوق الفني Art Appreciate يعنى بالتقييم والتعرف على الأشياء من خلال الممارسة، والألفة بين المتعلم والأدوات والخامات، أيضاً بالقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتذوق الفني من قبول أو رفض للموضوعات ذات الطابع الجمالي والفني. والتذوق وعي وتنبيه وحيوية، والانتباه له دائماً درجات، وهو يزداد شدةً، أو ينقص باختلاف حالات الإدراك والتأمل الكامل قبل الفهم والتذوق، هو حصولنا على المتعة الجمالية التي تتأتى من التلاؤم بين صورة الموضوع وفعل وملكات الذات المدركة للموضوع، والتذوق يعد مهارة يجب أن تصقل وتدرب، ومن ثم يتطلب توجهاً وطريقة للرؤية من نوع خاص، وانتباهاً معيناً يحدد أسلوب الرؤية، لأنه يشكل مجموعة من الكيفيات الحسنة الناتجة عن الكيفيات الجمالية التي يدركها العقل، ويحققها من خلال الوعي، والمتذوق يحدد قيمة هذه الكيفيات الحسية للتمتع بها.

٢-مفهوم التدريس المصغر:

ظهر التدريس المصغر كرد فعل للمشكلات التي شعر بها التربويون في ميدان التدريس، وقد ساعد هذا النوع من التعليم على تلافي الكثير من العيوب ونواحي القصور في الاساليب المتبعة في تدريب الطلبة قبل الالتحاق بالخدمة او في أثنائها. وقد اطلق عليه التدريس المصغر، لان الموقف التعليمي يكون فيه مصغراً من حيث الوقت وعدد الطلبة، وهذا يعني أن التدريس المصغر هو أقرب ما يكون الى الصورة المصغرة للدرس العادي من حيث توافر العناصر الاساسية.

ويشير (رفعت ١٩٩٨) الى ان الاتجاهات الحديثة للتدريس في العالم أجمع تتجه نحو الاهتمام بالمتعلم لأنه محور العملية التعليمية وإعتباره نشطاً وفعالاً ومشاركاً لذلك يجب تشجيعه دائماً على التفكير وإثارة التساؤلات وحل المشكلات ومحاولة تطبيق ما تم تعلمه في مواقف أخرى.(رفعت،١٩٩٨، ١٢٥)

ويعد التدريس المصغر من أساليب التدريس الحديثة التي ظهرت في مجال التدريس كبديل للطرق المتبعة المتعارف عليها، اذ يتم استخدام تكنلوجيا التعليم،

كاستخدام المسجل المرئي (جهاز التصوير والعرض) كأحد الاساليب لإعطاء نتائج أفضل في العملية التعليمية، فالتدريس المصغر يسهم في التخفيف من مشكلات التعليم العادي مثل عدد الطلاب في الصف، ومحتوى الدرس وزمنه، كما يركز على تحقيق أهداف محددة، وهذه الاهداف قد تكون مهارات او اساليب تعليمية او جوانب معرفية وسلوكية.

ويرى كلٌّ من : (رمضان ١٩٩٤)، و(الطوبجي ١٩٩٦)، و (الكلوب ٢٠٠١) عن **(وائل ٢٠٠٩)** أن التدريس المصغر يزيد وبشكل كبير البعد الخاص بمعرفة النتيجة والتغذية الراجعة، فبعد الانتهاء من تطبيق التدريس المصغر مباشرةً يقوم الطالب بعملية نقد لأدائه الحركي، ومن أجل أن يحصل على أكبر قدر من التبصير في الأداء لابد من أن تيسر له مصادر عديدة من المرتجع التي توضع تحت تصرفه، ومن هذه المصادر (المعلم- المسجل المرئي – الزملاء).(وائل،٢٠٠٩، ٣٣٩)

إن استخدام التكنولوجيا في التدريس المصغر يسهل عملية التعلم، اذ ان هذه التقنيات تجذب انتباه المتعلمين، وتضفي حيوية على العملية التعليمية، وتزيد من اهتمام المتعلم بالتعليم، كما تساعدنا على دراسة كثير من المتغيرات الدقيقة والبطيئة التي يصعب متابعتها.

ويتميز التدريس المصغر بأنه ينتهي بالتقويم، أذ أن التقويم جزء من هذا الاسلوب في التدريس، وعلى ضوء ذلك يتقرر ما أذا كانت هناك ضرورة لإعادة التدريس أم لا، مما يتيح للمتعلم فرصة أكبر في التعرف على أداءه بالمقارنة بالطريقة المتبعة في التعلم.

ولقد عرّفَ (Allen and Ryan ١٩٦٩) التدريس المصغر بانه: لقاء تعليمي حقيقي مصغر يستخدم لتدريب المعلمين وتطوير المنهج والبحث. (Allen,1969,351)

أما **(Richards ١٩٨٩)** فعرفه على انه تقنية تستخدم في تدريب المعلمين على المهارات التدريسية في ظروف مسيطر عليها، أذ يقوم المتدرب بتدريس مجموعة من الزملاء لفترة قصيرة ويتم تسجيل الدرس على شريط فيديو، لغرض التغذية الراجعة في جلسة المناقشة.(Richards,1989, 177)

وقد أتفق كلٌّ من:(Clift 1986)، و(عبد الحليم ١٩٩٥)، و(الطوبجي١٩٩٦)، و(الكلوب ٢٠٠١) عن **(وائل ٢٠٠٩)** على تعريف التدريس المصغر بأنه: " أجراء معملي تدريبي محكم يهدف الى تبسيط الموقف التعليمي في خبرة مركزة يمكن السيطرة عليها وضبط متغيراتها بالتركيز على مهارة معينة من مهارات التدريس".(وائل، ٣٤٠)

أما (فادية ٢٠١٠) فقد عرفت التدريس المُصغر Micro-Teaching بأنه: "موقف تدريسي يتيح للطالب المعلم أن يتدرب على مهارات تدريسية معينة، في

فترة زمنية محددة أمام زملائه من الطلاب المعلمين والمشرف قبل أن يخوض تجربة التدريس الفعلي بالمدارس." (فادية، ٢٠١٠، ٣٧)

والتدريس المصغر هو اسلوب يعمل على إكساب المعلم المتدرب مهارات التدريس الجديدة وتنميتها وصقل مهاراتها عنده، وفيه يقوم المتدرب بالتدريس لمجموعة قليلة العدد من التلاميذ لفترة تتراوح ما بين خمس الى عشر دقائق، يسجل فيه موقفه التعليمي عن طريقة تصوير ذلك بالفيديو تيب، ومن ثم يعود ليشاهده بنفسه ليتعرف على ما قام به فيكتشف مواطن قوته وضعفه، ومن ثم يحلل ذلك ثانية مع مشرفه وزملائه المتدربين. (فؤاد، ٢٠٠٧، ١٣٧)

إن التدريس المصغر هو تدريس حقيقي، لا يختلف كثيراً عن التدريب على التدريس الكامل، اذ يحتوي على جميع عناصر التدريس، فأن فيه من المزايا ما لا يوجد في غيره من أنواع التدريس كالتغذية الراجعة الفورية والنقد الذاتي وتبادل الادوار ويسهم في تشخيص وتنمية تصرفات المدرسين للأفضل.

ويعد من الاساليب الفاعلة في التدريب على مهارات التدريس، لأنه استطاع ان يستخدم تكنلوجيا التعلم لتحقيق اهدافه، فوجود الكاميرا لتسجيل تصرفات وحركات (الطالب – المطبق) خلال شرحه للمحاضرة وامكانية اعادة عرضها له وتشخيص نقاط القوة والضعف لديه، وبالتالي تقويمه على اساس علمي وتربوي سيجعل النتائج التي تظهر واضحة.(لمياء، ٢٠٠٩، ١٢٢)

٥-الدراسات السابقة

دراسة (رحيم ، شيماء محمد السيد، ٢٠٠٣)[*]

بعنوان: القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة: مدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب آلية التربية النوعية.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١- وضع تصور مقترح لإثر التذوق الفني لدى طلاب آلية التربية النوعية.

٢- دراسة مدى تأثير القيم الجمالية الموجودة في الأعمال الفنية لفناني ما بعد الحداثة في إثراء التذوق الفني لدى طلاب قسم التربية النوعية.

٣- دراسة بعض الاتجاهات الفنية المختلفة التي ظهرت في مدة ما بعد الحداثة حتى الآن.

توصلت الباحثة إلى مجموعة النتائج منها:

١- استحداث طرق جديدة لتحليل الأعمال الفنية لإبراز القيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة.

[*] رحيم، شيماء محمد السيد؛ القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة آمدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب آلية التربية النوعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية ، قسم النقد والتذوق الفني، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢- استحداث أعمال تقوم على استخدام الضوء والمرآة والصوت وغيرها، من الوسائط الحديثة من أجل إثراء فنون ما بعد الحداثة.

ثالثاً: اجراءات البحث:

١- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة وأهداف البحث.

يعد اختيار التصميم التجريبي من اخطر المهام وأهمها لدى الباحثة عند اجراء تجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساسي للوصول الى نتائج موثوق بها. (الزوبعي و الغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٤)

واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي كما مبين في الجدول رقم (١):

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	إجراءات البحث		
	١	٢	٣
تجريبية	اختبار قبلي	أسلوب التدريس المصغر	اختبار بعدي

٢- مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الثالثة في كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى، للعام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦ والبالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبة.

٣- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى والبالغ عددهم ٢٠ طالباً وطالبة بالطريقة العمدية، بعد استبعاد ٦ طلاب لعدم التزامهم بالدوام وغياباتهم المستمرة خلال فترة البحث. أما العينة الاستطلاعية ولغرض إيجاد الأسس العلمية لمقياس مهارات التذوق الفني فكان من طلبة قسم السمعية والمرئية والبالغ عددهم ١٦ طالباً وطالبة بعداستبعاد ثلاث طلاب لعدم حضورهم.

٤-طرائق البحث وادواته:

حددت الباحثة متغيرات البحث في اجراءات البحث بما يأتي :_

-**المتغير المستقل:** استخدام اسلوب التدريس المصغر في البحث الحالي لتعليم المجموعة التجريبية (مهارات التذوق الفني) في مادة التذوق الفني.

-الاندثار التجريبي :

ويقصد به الاندثار الناجم من ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) ، أو انقطاعهم في أثناء التجربة، مما يؤثر على النتائج . (عبد الرحمن و زكنة، ٢٠٠٧، ص٤٧٩)، واستبعدت الباحثة ٦ طلاب لكثرة غيابهم عن التجربة.

-تجانس عينة البحث:

عينة البحث من وجهة نظر الباحثة متجانسة لانهم يمثلون مرحلة واحدة ومن نفس البيئة الاجتماعية (مجتمع محافظة ديالى) وكذلك في متغير العمر إذ إن جميعم في مرحلة عمرية واحدة.

٥- أداة البحث :

تبنت الباحثة مقياس مهارات التذوق الفني الذي إعده الباحث (عبدالكريم محمد لبد، ٢٠١٠) والذي يتكون من ٢٢ فقرة خماسي البدائل (عالية جداً، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جداً) وتقدر درجاتها(٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وجميع الفقرات إيجابية.

أما التصحيح: فيتم احتساب درجة المفحوص بجمع الدرجة على جميع فقرات المقياس، واعلى درجة للمختبر هي (110) درجة واقل درجة (٢٢) درجة أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (٥٥) درجة وكما موضح في الملحق (١).

-الأسس العلمية للمقياس:

لغرض تكييف المقياس على البيئة العراقية، قامت الباحثة بايجاد الأسس العلمية للمقياس من خلال إجراء التجربية الاستطلاعية على طلبة المرحلة الثالثة من قسم السمعية والمرئية بكلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى وذلك يوم الاثنين ٢٠١٦/٢/٢٢. وأعادته بعد أسبوع يوم الاثنين ٢٠١٦/٢/٢٩ وتحت نفس الظروف التي تمت بالاختبار الأول. وقام بتقويم مهارات التذوق الفني من قبل الباحثة ومدرس مادة التذوق الفني بقسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى.(*)

ولحساب صدق البناء تم احتساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التذوق الفني والجدول (٢) يبين معاملات الارتباط:

(*) م.م عماد خضير الجيال / جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة

الجدول (٢) يبين معاملات الارتباط

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨١٨	٩	٠,٦٧٤	١٧	٠,٥٦٥
٢	٠,٥٧٥	١٠	٠,٦٣٢	١٨	٠,٥٧٥
٣	٠,٦٣٠	١١	٠,٥٦٤	١٩	٠,٤٩٦
٤	٠,٥٦٧	١٢	٠,٤٩٧	٢٠	٠,٦٤١
٥	٠,٦٥٨	١٣	٠,٦٧٨	٢١	٠,٥٦٧
٦	٠,٤٩٣	١٤	٠,٥٤٤	٢٢	٠,٧٦٥
٧	٠,٥٣٣	١٥	٠,٧٣٤		
٨	٠,٤٩٩	١٦	٠,٦٤٣		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥)= ٠,٤٨

أما بالنسبة لثبات الاختبار فقد استخدمت الباحثة إعادة الاختبار ومن ثم حساب علاقة الارتباط بين الدرجة النهائية للاختبارين باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون إذ بلغت قيمة الارتباط المحسوبة (٠,٦٦٧) وبنسبة خطأ (٠,٠٠٧) وهي أقل من مستوى (٠,٠٥).

٦-الاختبار القبلي:

أجرت الباحثة الاختبار القبلي على المجموعة البحثية وذلك يوم (الاثنين) الموافق ٧ /٢٠١٦/٣ في قاعة قسم التربية الفنية وقام بتقويم مهارات التذوق الفني من قبل الباحثة ومدرس التذوق الفني بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة-جامعة ديالى.

٧- تطبيق التجربة :

أجريت التجربة الرئيسة للبحث على العينة يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠١٦/٣/٩) في قاعة قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى واستمرت لغاية يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠١٦/٤/١٣) على مدى ستة اسابيع بواقع محاضرة واحدة كل اسبوع وباستخدام أسلوب االتدريس المصغر.

٨- الاختبار البعدي :

بعد الانتهاء من التطبيق لمدة ستة اسابيع ، تم إجراء الاختبار البعدي لعينة البحث يوم (الاثنين) الموافق (٢٠١٦/٤/١٨) وتقويم مهارات التذوق الفني من قبل نفس المقومين.

٩- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) من اجل استخراج نتائج البحث، ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة هي: (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، اختبار (ت) للعينات المتناظرة).

رابعاً: النتائج والاستنتاجات والتوصيات

١-النتائج:

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل إليها اعتماداً على نتائج الاختبار (القبلي والبعدي) ومناقشتها واستعراضاً للاستنتاجات التي توصلت أليها الباحثة وتحديد التوصيات والمقترحات ، وسيتم عرض النتائج بحسب فرضية البحث وكما يأتي :

الفرضية الصفرية:

((لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التذوق الفني**))** ، وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي (t-test) للعينات المترابطة وكما مبين بالجدولين (٣)، و(٤) الاتيين :-

الجدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية في مهارات التذوق الفني

المجموعات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
	س	ع	س	ع
المجموعة التجريبية	٦٤,٣٠٠	٦,٦٩٧	٧٤,٧٠٠	٤,٩٨٥

يبين الجدول (٣) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية، فقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٦٤,٣٠٠) والانحراف المعياري (٦,٦٩٧)، أما في الاختبار البعدي فبلغ الوسط الحسابي (٧٤,٧٠٠) والانحراف المعياري (٤,٩٨٥).

الجدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية بين الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث

المجموعات	س ف	ع ف	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	الدلالة المعنوية
المجموعة التجريبية	١٠,٤٠٠	٦,٣٢٠	٧,٣٦٠	٠,٠٠٠	معنوي

٢-مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في نتائج اختبارات أفراد عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية وقيمة (ت) المحسوبة ، إذ كانت قيمة الوسط الحسابي للفروق (١٠,٤٠٠) والانحراف للفروق (٦,٣٦٠)، وبلغت قيمة(ت) المحسوبة (٧,٣٦٠) وبنسبة خطأ(٠,٠٠٠) ظهرت هناك فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي.

وهنا ترفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد فروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي في مهارات التذوق الفني.

ويعزو سبب ذلك إلى اسلوب التدريس المصغر الذي استخدمته الباحثة في تنمية مهارات التذوق الفني لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يوفر للمتعلم القدرة على كسب المهارات نتيجة لتلقيها ، إذ يعد الأسلوب االتدريس المصغر من الأساليب التدريسية الحديثة التي تسهم في تعزيز قدرات وإمكانيات الطلبة وتنميتها في فهم المادة الدراسية. وهذا يتفق مع ما أشار اليه (الحيلة، ١٩٩٩، ٣٦٧) ان من مزايا التدريس المصغر هو انه يتيح التحديد الدقيق للأهداف السلوكية وفرص الاتقان المحكم للمهارات المستهدفة. (الحيلة، ١٩٩٩، ٣٦٧)

أما في مجال مهارات التذوق الفني فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (علي ، ١٩٩٤) في "أهمية تدريس تـذوق الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة في تحقيق تكامل شخصية المتعلم". كما تتفق مع دراسة (الشاهين، ٢٠٠٦) التي أكدت أهمية التذوق الفني بأنه يثري التذوق الفني الخبرات الجمالية للمتعلم، وتنمية الإدراك البصري، وقيم الجمال في الحياة والفن. ويعد التذوق الفني طريق حقيقي ممهد للوصول بالفرد إلى الابتكار أو العملية الإبداعية، ويدعم التذوق الفني فكر المتذوق، ويسهل عليه قراءة وتحليل الرموز البصرية، وعلى سعة أفقه ثقافياً، والارتقاء بسلوكه جمالياً، تؤدي عملية التذوق إلى أتساع أفق تفكير الإنسان (الشاهين، ٢٠٠٦، ٣٧)، كون التذوق الفني هو عملية بناء للقيم التي يحاول المتذوق الكـشف عنهـا بالتحليـل والتفسير والتقدير الذي ينمو في ضوء الفهم الجيد، والحكم السليم على النواحي الجمالية في الـشكل الفني (لبد، ١٩٩٩، ٧٠).

٣-الاستنتاجات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي ، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الاتية:

-هناك تأثير إيجابي لأسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لأفراد المجموعة التجريبية.

-اظهرت نتائج البحث بان اداة البحث (مقياس مهارة التذوق الفني) ذات فاعلية عالية في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة.

٤- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي:

-ضرورة استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في دروس قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة، وخاصة الدروس التي تهتم بتنمية قابليات وامكانيات الطلبة الذاتية.

-ضرورة أن تكون مهارات التذوق الفني ضمن دليل مادة التذوق الفني لطلبة كلية الفنون الجميلة.

-ضرورة التركيز على مهارات التذوق الفني الإبـداعي بشكل خاص، والعمل على تنميتها لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

- ضرورة استخدام الأساليب التدريسية الحديثة في التدريس لما لها من أهمية في تعزيز دور الطالب في العملية التدريسية.

المصادر:

- أبو الهيجاء، فؤاد حسن ؛ *التربية الميدانية دليل عمل المشرفين والطلاب والمعلمين*،ط٢ : (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
- الحيلة، محمد محمود ؛ *التصميم التعليمي ، نظرية وممارسة*، ط١ : (عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٩).
- ـالفرا، عبد الله عمر، ٢٠٠٣، *المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر*، (الطبعة الأولى) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- علي، أمل مصطفى؛ *تصميم برنامج لتذوق التصوير المصري لطلاب كلية التربيـة الفنية وقياس أثره*، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- لبد، عبد الكريم محمد؛ *الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الفنيـة*، ط١ : (مطبعـة المقداد، غزة، ١٩٩٩).
- لبد، عبد الكريم محمد؛ *الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفنـي في ضوء بعض المتغيرات*، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص - **191**ص **228**يناير، **٢٠١٠.**
- الزوبعي، عبد الجليل و محمد احمد الغنام؛ *مناهج البحث في التربية*، الجزء الأول، (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ،١٩٨١).
- عبد الرحمن، انور حسين، وعدنان حقي زكنة؛ *الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية*، (شركة الوفاق ، للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠٧).

- أبو راشد، عبد الله؛ *التذوق والنقد الفني- دراسة*، (مكتبة الأسد، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٠).
- رحيم، شيماء محمد السيد؛ *القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة : مدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب آلية التربية النوعية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية ، قسم النقد والتذوق الفني، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٠٣.
- الشاهين، سلطان بن حمد بن محمد؛ *برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منه بالمرحلة المتوسطة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية الفني' كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦.
- بهجت؛ رفعت محمود، *التعليم الجماعي والفردي* : (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨).
- الاسيوطي؛ وائل جسار ، *تأثير التدريس المصغر باستخدام المسجل المرئي على مستوى اداء بعض مهارات الهجوم المركب في سلاح الشيش*، بحث منشور، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، العدد(٤٧)، مايو، ٢٠٠٩
- الديوان؛ لمياء حسن، *أساليب فاعلة في تدريس التربية الرياضية* : (البصرة، مطبعة النخيل، ٢٠٠٩)
- يوسف؛ فادية ديمتري ،*التدريس المصغر. دليل التدريب الميداني*، ج١،ط٤: (جمهورية مصر العربية، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة، ٢٠١٠) .
- Allen, D.W. and Ryan K , *Microteaching. The Encyclopedia of Education*, vol. 6, Stanford
- Richards, J *Longman Dictionary of Applied Linguistics*, 3rd ed., Hong Kong,1989..

ملحق (١) مقياس مهارات التذوق الفني

ت	الفقرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	متدنية	متدنية جداً
١	يستنبط كل ما هو جميل في البيئة المحلية العراقية					
٢	يقدر جمال الأعمال الفنية المنتجة من زملاءه المتعلمين.					
٣	يقدر قيمة الأعمال الفنية المنتجة لدى زملاءه المتعلمين.					
٤	يحدد العناصر الأساسية في عمله الفني.					
٥	يمتلك القدرة على التذوق في العمل الفني.					
٦	يحافظ على نظافة مكان العمل الفني.					
٧	ينمي قدرة زملاءه المتعلمين على التذوق الفني					
٨	ينمي القدرة على التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني.					
٩	قادر على اتخاذ القرار في قبول أو رفض العمل الفني.					
١٠	يفهم العلاقات الجمالية في المنتج الفني مع زملاءه للمتعلمين.					
١١	يرتقي بمستوى الإحساس الفني					
١٢	لديه مرونة في توليد الأشكال وتغيير الأفكار.					
١٣	يسهم في التنظيم الجمالي لأسس وعناصر العمل الفني					
١٤	يتذوق ويقدر رؤية الطلبة للأعمال الفنية					
١٥	يعبر عن آرائه الخاصة بجودة العمل الفني.					
١٦	ينمي قدرة زملاءه المتعلمين على التمييز بين الأعمال الفنية.					
١٧	يقارن بين الأعمال الفنية للمنتجات التعليمية زملاءه للمتعلمين.					
١٨	يحدد العلاقة التي تربط التذوق الفني ببقية ميادين التربية الفنية.					
١٩	ينمي قدرة زملاءه المتعلمين على تذوق المعرفة بمفاهيم الفن.					
٢٠	يستخلص المفردات والأشكال والرموز في العمل الفني.					
٢١	ينمي القدرة على الفصل بين الواقع والقيمة والتمييز الجمالي					
٢٢	لديه القدرة على التفضيل بين الأعمال الفنية المنتجة من قبل زملاءه					